

## أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن

منال محمد رضوان

مديرة التربية والتعليم || العقبة || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي، لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، أعدت الباحثة اختباراً لقياس التحصيل الدراسي في التربية الاجتماعية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، تصميم المجموعة العشوائية، حيث درّست المجموعة التجريبية الأولى المكونة من (25) طالبة وفق استراتيجية العصف الذهني، ودرست المجموعة التجريبية الثانية المكونة من (25) طالبة وفق استراتيجية التعلم التعاوني، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من (25) طالبة بالطريقة الاعتيادية، وقد طبّق الاختبار على المجموعات الثلاث قبل التدريس وبعده، وأظهرت نتائج تحليل (t) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين المجموعات يعزى إلى استخدام استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية، ولصالح المجموعتين التجريبتين، ممّا يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني في تدريس مادة الاجتماعيات، وإجراء دراسات أخرى مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: العصف الذهني، التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي.

### مقدمة:

تعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع من المجتمعات وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها فمن خلالها يكتسب المتعلمون أهم قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عليقات، 2004).

وتشكل مناهج الدراسات الاجتماعية عنصراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية، وقد حرص واضعو هذه المناهج على تطويرها من وقت إلى آخر لتواكب مستجدات العصر وتؤدي دوراً هاماً في تنمية الأفراد والاهتمام بشخصياتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وتنمية قيمهم الأخلاقية وأنماط السلوك المرغوب فيها لدى المتعلمين؛ ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع (سبيتان، 2010).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من أهمية وأثر فعال في إعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم أفراداً نافعين وفاعلين في المجتمع (المسعودي واللامى، 2014) لذا فالمواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتبيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل إنها عن طريق أوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملًا (سبيتان، 2010).

ولقد اهتمت كثير من الدراسات والبحوث التربوية بالتعرف على أهمية الطرق والأساليب التي تسهل عملية التعلم، مما أدى إلى ظهور استراتيجيات وطرق عديدة للتدريس تشتق أصولها الفلسفية من نظريات التعلم، وتهتم بشكل أعمق بالممارسات الفعلية والتطبيقات داخل حجرة الدراسة، كأنماط التفاعل ونظرية التغذية الراجعة، وإدارة

الصف، وعلى الرغم من ظهور العديد من الدراسات في هذه المجالات المختلفة، إلا أن استخدام المجموعات الصغيرة في التدريس والتعلم داخل حجرة الدراسة، والتعاون بين أفرادها لم يحظ به إلا بقدر قليل من الدراسات (خطايبية، 2005). والتعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي، إن مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين، ذلك أنهم يستخدمون التعلم الرمزي كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لآخر، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب، اعتماد أعضاء المجموعة على طالب، أو طالبين ليؤدوا العمل، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو في إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة بحيث يغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية (الوادعي، 2007).

ويؤكد العديد من التربويين على أهمية التعلم التعاوني من قبل المعلمين في معظم بلدان العالم المتقدمة وأنه مفهوم يعتمد على استراتيجية تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المعلم المهني والقيادي، حيث بدأ مع طلائع القرن التاسع عشر الميلادي التركيز على مفهوم التعلم التعاوني نظرياً وتطبيقياً وبيان أثره على الارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين، بالإضافة إلى محاولة ترسيخ اقتناع المعلمين بأهمية ممارسة التعلم التعاوني كمدخل في تطوير أسلوب إدارة الفصل (الحلة، 2003).

ووصف الأدب التربوي أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم الطلبة بأنه يحسن التفكير الإبداعي والمنطقي وحل المشكلات لدى الطلبة، كما أنه يستدعي من الطلبة تنوع مصادر تعلمهم، ويحدث التفاعل والتبادل بين خبراتهم، ويزيد دافعيتهم للتعلم، ويحدث التعاون بينهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم، ويدعوهم لممارسة مهارات تفكيرية عالية المستوى وبمنهجية منظمة، ويكشف عن أخطائهم المفاهيمية (الموسوي، 2004). ومن الطرق التي حظيت باهتمام الباحثين طريقة العصف الذهني، حيث تُعد أحد الأنشطة الجماعية التي تؤدي إلى إطلاق المزيد من الأفكار للوصول إلى فيض حقيقي من الأفكار المتنوعة لحل مشكلة معينة.

وتُعد طريقة العصف الذهني إحدى الأساليب الفاعلة التي تستخدم في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، كما أنها في الوقت نفسه خطوة أساسية في أسلوب حل المشكلات بطرق ابتكارية (عمر، 2008). كما أن استخدام العصف الذهني في التدريس يحزر المعلم من الروتين المتمثل في نقل المعلومات جاهزة إلى التلاميذ، مما يجعله يمارس أدواراً جديدة، إذ سيغدو موجهاً، ومثيراً لدافعية التعلّم، ومهيئاً للنشاطات التي تنمي حاجات التلاميذ المختلفة، مما يسمح له بالاهتمام بمصادر التعلّم، والإبداع في إنتاجها (غبانين، 2004). وهذا يفرض علينا إيجاد السبل التربوية التي تساعد الطلبة على اكتساب واستيعاب هذه التغيرات بكل سهولة ويسر، مما يتطلب إيجاد المناهج القادرة على تزويد الطلبة بالكفايات المعرفية والأدائية والانفعالية تمكنهم من التكيف مع ظروف العصور الحاضرة والمستقبلية؛ ولهذا يجب أن تحقق المناهج أهداف المجتمع وتسعى لتلبية متطلباته الآنية والمستقبلية.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة في محاولة من الباحثة للكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني، والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية.

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها مديرة مدرسة بمتابعة المعلمات وخاصة معلمات التربية الاجتماعية، وحضور المواقف الصفية والاطلاع على سجلات المعلمات وسجلات درجات الطالبات في مقرر التربية الاجتماعية، ضعف في تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات قد يعزى هذا إلى قصور الأساليب الاعتيادية عن تلبية حاجات النمو

الفكري ومتطلباته حيث أن الطلبة في جميع المراحل الدراسية لا يتعلمون بطريقة واحدة ويوجد بينهم اختلافات متعددة تؤثر في قدرتهم وسرعة استعدادهم نحو التعلم، وتؤثر على ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم، ولمساعدة هؤلاء المتعلمين لابد من تنوع استراتيجيات التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من المتعلمين. وبناءً على ذلك لابد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعنى بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله، ومن هذه الاستراتيجيات، استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني وقد اثبتت دراسة أبو سنسنة (2008) فاعلية التدريس بطريقة العصف الذهني، حيث ظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما أشارت دراسة الحديد (2004) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) في تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي المباشر، والاختبار البعدي المؤجل وكانت لصالح طريقة التعلم التعاوني، ومن هنا ترى الباحثة أن هاتين الاستراتيجيتين قد تسهما في تنمية التحصيل الدراسي. وعليه تكمن مشكلة الدراسة في وجود غموض يكتنف تأثيرهما في التعليم، ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين الآتيين:

- 1- ما أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟
- 2- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟

فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية العصف الذهني، والطريقة الاعتيادية).
- 2- لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، والطريقة الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.
- 2- الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة هذه الدراسة فيما يأتي:

- 1- يمكن أن تشكل هذه الدراسة إطاراً مرجعياً للباحثين مستقبلاً في الأدب التربوي وللمعلمين أنفسهم الذين يدرسون مبحث الاجتماعيات أو المباحث الأخرى.

- 2- قد توفر هذه الدراسة الفرصة لمعلمات الاجتماعيات والطالبات للاطلاع على استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني، وكيفية ممارستها وتوظيفهما في تدريس التربية الاجتماعية من أجل مساعدة الطالبات على تنمية التحصيل الدراسي لديهن.
- 3- إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق في المؤسسات التعليمية، كما يمكن الاستفادة من نتائجها في تنمية التفكير والتحصيل الدراسي عند الطلبة.

#### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية؛ وحدة (من تراثنا الشعبي) لطالبات الصف الخامس في الأردن.
2. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي، وتكونت من مجموعتين تجريبيتين (مجموعة تجريبية 1، مجموعة تجريبية 2)، و (مجموعة ضابطة).
3. الحدود المكانية: مدرسة صفية بنت عبدالمطلب الأساسية للبنات، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة في المملكة الأردنية الهاشمية.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/ 2018.

#### التعريفات الإجرائية:

- استراتيجيتي العصف الذهني: "أسلوب يعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة" (حسين، فخرو، 2002، 78) وتعرف إجرائياً بأنها: سلسلة من الإجراءات تستخدمها معلمة التربية الاجتماعية داخل الغرفة الصفية لتوليد الأفكار من أذهان الطلبة للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار، بهدف التوصل إلى حلول إبداعية.
- استراتيجيتي التعلم التعاوني: استراتيجيتي تعليمية يقوم فيها المتعلمون بمهام داخل مجموعات متباينة القدرات؛ لتحقيق أهداف محددة (Burms et al 2002, 477) وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجيتي تعليمية تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من الطالبات ذوي مستويات أداء مختلفة؛ وذلك لتحقيق أهداف مشتركة، ويتراوح عدد كل مجموعة ما بين (3- 6) طالبات، ويكون دور معلمة التربية الاجتماعية هو تيسير عملية التعلم عن طريق الإرشاد والتوجيه، ويتم تقييم الطالبات بصورة فردية وجماعية.
- مبحث التربية الاجتماعية: هي المادة التعليمية المقررة لطلبة الصف الخامس الأساسي للفصل الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018، لوحدة (من تراثنا الشعبي).
- التحصيل: درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي (علام، 2001، 42). ويعرف التحصيل الدراسي لمبحث التربية الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية لوحدة (من تراثنا الشعبي) الذي قامت الباحثة بإعداده.
- الصف الخامس: الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (10 - 11) سنة في المرحلة الأساسية المتوسطة حسب ترتيب مراحل الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

## الإطار النظري:

### مفهوم التعلم التعاوني:

قدم الباحثون تعريفات كثيرة للتعلم التعاوني نورد بعض منها على النحو الآتي:  
عرفه البغدادي (2005، 54) التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب (2-6) طلاب، بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك.  
وعرفه فخري (2006، 32)، بأنه أسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في هدف أو أهداف مشتركة.  
أما العمر (2007، 23) فقد عرفه بأنه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

اتفقت التعريفات السابقة على مجموعة من النقاط الرئيسية في تحديد مفهوم التعلم التعاوني وهي:

- 1- تتمحور حول الطالب
- 2- تحقيق أهداف تعليمية مشتركة
- 3- عدد أفراد المجموعة لا يتجاوز ستة أفراد.
- 4- التنافس يكون بين المجموعات
- 5- التقييم لا يكون فردياً بل جماعياً.

### إجراءات استراتيجية التعلم التعاوني (شاهين، 2010):

- 1- تقسيم المعلم المعلومات المتوفرة عن الموضوع، وتوزيع الأسئلة لمناقشتها في كل جماعة
- 2- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة من (4-9) تلاميذ في كل مجموعة
- 3- تختار كل جماعة قائداً ومقرراً، ويفضل أن يتناوب أعضاء الجماعة مهمة الرئيس والمقرر
- 4- تجلس كل جماعة في دائرة.
- 5- بعد إتمام كل مجموعة المهمة تنضم المجموعات في المجموعة الكبرى الأصلية وفي وجود المعلم وتحت إشرافه.

### مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني (مغربي، 2015):

- 1- مرحلة التهيئة الحافزة: فيها يتم تركيز المعلم انتباه الطلبة نحو موضوع الدرس الجديد وإثارة دافعيتهم وصرف المشتتات إلى ما دون ذلك.
- 2- مرحلة توضيح المهام التعاونية: يقوم المعلم بشرح المهام المطلوب من الطلبة تنفيذها وفي إطار المعايير والشروط الموضوعية.
- 3- المرحلة الانتقالية: فيها يتم بدء العملية التعاونية وانتقالهم إلى مجموعاتهم والجلوس فيها وفق تنظيم معين وتوزيع أداء مذکور مع الحرص على قواعد العمل وشروطه، بالإضافة إلى توزيع المواد والأدوات اللازمة لإتمام تعلمهم.
- 4- مرحلة عمل المجموعات والتدخل والتفقد: فيها يتم استمرار المتعلمون بأدوارهم المناطة بهم مع تدخل طفيف من قبل المعلم بغرض التوجيه والإرشاد.
- 5- مرحلة المناقشة الصفية: يتم فيها عرض ما توصلت إليه المجموعة من نتائج وأفكار حول مهامهم.

6- مرحلة ختم الدرس: في هذه المرحلة يتم ختم الدرس وتكليف الطلبة بالواجبات المنزلية وتكريم المجموعات التي أدت دورها وما عليها من نجاح بنجاح.

وينطلق التعلم التعاوني من مبادئ الاعتماد المتبادل الإيجابي، والتفاعل المباشر المشجع، والمساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية، والمهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة والمعالجة الجماعية (الحلقة، 2002).

#### دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني:

يتحدد دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني بالآتي (سامي، 2004): تحديد الأهداف التعليمية ذات العلاقة بالمادة التعليمية تحديداً إجرائياً، وتحديد عدد الأفراد لكل مجموعة، وإن كان ذلك يتوقف على طبيعة المجموعة، والوقت المتاح والمهام الموكلة إليها، وتوزيع المهام والمسؤوليات على أفراد كل مجموعة، وترتيب الفصل الدراسي وتنظيمه، وتحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم على العمل في المجموعات، ومساعدة الطلبة على التعلم، وتفقد فاعلية المجموعة التعليمية، والتدخل لتقديم المساعدة لأداء عمل، مثل الإجابة على أسئلة الطلبة واستفساراته، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة التي يعمل فيها الفرد والمجموعة معاً، وإعداد المواد التعليمية اللازمة للدرس، وتوصيف العمل المطلوب وتحديد معايير النجاح على المستوى الفردي والجماعي، وتقويم أداء الطالب، وتقديم تغذية راجعة عن هذا التقويم.

#### دور الطالب في استراتيجية التعلم التعاوني:

يتميز دور الطالب في استراتيجية التعلم التعاوني بالإيجابية، فهو ينجز المهام التي توكل إليه ضمن مجموعته التي يعمل معها، وقد حددت بعض الدراسات أدوار الطالب في استراتيجية التعلم التعاوني في الآتي: البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها، وانتقاء المعلومات المتصلة بالدرس، وتنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة، وتوجيه الآخرين نحو إنجاز المهام مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة وإيجابية مع الأعضاء، حل الخلافات بين الأعضاء ومعالجة ما قد يحدث من سوء فهم بينهم، والتفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني، وبذل الجهد ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي (الوادعي، 2007).

#### استراتيجية العصف الذهني:

##### مفهوم استراتيجية العصف الذهني

تعد هذه الاستراتيجية في التعلم من أفكار اوزبورف (Osborn) الذي كان ينظر للعصف على أنه ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي بها يحاول الفرد أو مجموعة من الأفراد حل مشكلة معينة بإثارة تفكير المشاركين في الحل. وقد اطلق عليها أكثر من مصطلح منها: قذح الذهن، واستمطار الدماغ، توليد الأفكار، تدفق الأفكار، والمفاكرة وغيرها غير أن مصطلح العصف الذهني أكثر هذه المصطلحات استعمالاً في الادب التربوي (السويدان، والعدلوني، 2004).

عرف الكيسي (2008، 78) العصف الذهني بأنه: أسلوب تعليمي وتربوي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من اجل توليد اكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة.

وعرفه آل عثمان (64 , 2007) بأنه: أسلوب يقوم على اجتماع مجموعة من الأشخاص لديهم مشكلة يسعون لحلها فيقومون بطرحها أمام الجميع ويتطوع أحد المشاركين بتسجيل أفكار المشاركين على السبورة أو ورقة بلا اعتراض والجميع يقبلها دون نقد إلى نهاية الجلسة، إذ يتم تقييم ومناقشة كل فكرة وعرفه الأغا (58, 2009) بأنه: وضع الذهن في حالة من الإثارة والتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول مشكلة أو موضوع المطروح بحيث يتيح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الأفكار.

#### أهداف استراتيجية العصف الذهني:

تتعدد أهداف هذه الاستراتيجية فهي تعمل على تنشيط الدماغ من خلال طرح أسئلة سابرة سواء كانت تقاربية أم تباعدية فيعمل الدماغ كله للاستجابة للمثيرات التعليمية، وإنتاج أفكار لمواجهة الموقف، ويعمل على مساعدة المتعلمين على فهم وتلخيص وتركيب أفكار معقدة، وانتقاء الأفكار الهامة والتفاصيل الجزئية والعلاقات غير الواضحة، وتعزيز التفكير غير النمطي، وبالتالي يهدف إلى تفعيل الدماغ كله بجانبه الأيسر والأيمن والتعلم بهذه الاستراتيجية يعمل على حل المشكلات بطرق ذكية إبداعية وتحفيز وتسريع التفكير، ويزيد الثقة بالنفس واحترام الذات، وبالتالي احترام آراء الآخرين وامتلاك المعالجات العقلية للمهارات الحسية والمجردة (عفانة والجيش، 2008).

#### مزايا استراتيجية العصف الذهني:

تتميز استراتيجية العصف الذهني بأنها سهلة التطبيق وبسيطة نسبياً، واقتصادية لا تتطلب عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وأدوات الكتاب، وجلساتها لا تحتاج إلى وقت طويل، وتنمي الطلاقة في التعبير وسرعة البديهة، وتنمي الثقة بنفس المتعلم، حيث يتدرب على طرح أفكاره بكل حرية، وتنمي التفكير الإبداعي والابتكاري، وتضفي على الدرس روح الإثارة والتحدي، فهي مسلية مبهجة تزيد من نشاط المتعلمين، وتوفر جواً من التسامح والقبول بين الأعضاء، وتنمي القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء وتنوع الحلول، وتعمل على إعطاء مجموعات من البدائل المناسبة لحل مشكلة ما وتساهم في إشعار المتعلمين بذواتهم، وتسرع الوصول إلى حل المشكلة. (Son, 2001)

#### خطوات استراتيجية العصف الذهني:

طريقة العصف الذهني في التدريس ينبغي أن تسير وفق الخطوات الآتية (الكبيسي، 2008):

- 1- يحدد المعلم مع تلاميذه القضية أو القضايا التي يتناولونها.
- 2- يسجل القضية أو القضايا على السبورة.
- 3- يطلب من المتعلمين التفكير في القضية أو القضايا لعدة دقائق.
- 4- يدعو المعلم المتعلمين من الدارسين عدم مقاطعة زملائهم.
- 5- يعين أحد المتعلمين لتسجيل الأفكار على السبورة.
- 6- ينهي العصف الذهني عندما يشعر أن المتعلمين غطوا جوانب الموضوع.
- 7- يطلب منهم توضيح لكل فكرة.
- 8- يصنف الأفكار في فئات، ويرتبها حسب الأولوية.
- 9- يناقش المتعلمون الأفكار المتفق عليها.

أدوار المعلم في استراتيجية العصف الذهني (الدوسري، 2005):

- 1- إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج.

- 2- تشجيع المتعلمين علي طرح الأفكار والحلول المبتكرة.
- 3- تشجيع المتعلمين علي طرح أكبر قدر ممكن من الإجابات، والحلول، والمقترحات.
- 4- مشاركة المتعلمين في تحسين أفكارهم، والتوصل إلي الحلول النهائية.
- 5- الاهتمام بكل إجابة، فلا يهمل أو يتجاهل أي فكرة أو إجابة.
- 6- عدم التمسك بإجابة نموذجية.
- 7- تقبل جميع الأفكار والآراء المقبولة، ما دامت في إطار الدرس.
- 8- الإنصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة، وهذا يعد تعزيزاً مهماً للتلاميذ.

#### مبادئ وقواعد العصف الذهني:

من قواعد استراتيجية العصف الذهني ما يلي (محمود، 2002):

- 1- أنها لا تسمح بالحكم على الأفكار، ولا تقويم لأية فكرة.
- 2- الترحيب بالأفكار الغريبة.
- 3- الهدف هو الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- 4- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.

#### الدراسات السابقة:

##### دراسات تناولت استراتيجية العصف الذهني:

أجرى الدوسري (2005) دراسة هدفت إلى معرفة أثر كل من طريقي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية في دولة قطر لطلبة المرحلة الثانوية، وبلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالباً موزعين على مجموعتين: الأولى (30) طالباً درست بالطريقة الاستقصائية والمجموعة الثانية (30) طالباً درست بطريقة العصف الذهني، واستخدم اختبار للتفكير الناقد، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من طريقة الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية جميع مهارات التفكير الناقد التي تم اختيارها في هذه الدراسة.

وفي دراسة عودات (2006) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، اشتملت عينة الدراسة على (167) طالباً وطالبة في (6) مدارس من الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، واستخدمت الطريقة العشوائية في اختيار المدارس، وتم استخدام اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير التأملي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي تعزى للطريقة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي درست بطريقة القبعات الست والمجموعة التي درست بطريقة المحاضرة المفعلة لصالح القبعات الست، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في الاختبار التحصيلي، ووجود فروق ذات دلالة تعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة لصالح الإناث في طريقة العصف الذهني.

وأجري الجلاد (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الفصل الخامس وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، تكونت العينة من (28) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (14) طالباً تعلموا باستخدام العصف الذهني وضابطة (14) طالباً تعلموا بالطريقة العادية وتم استخدام اختبار للتحصيل الدراسي، والثاني للتفكير الإبداعي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.



في حين قام أبو سنسنة (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم التربوية الاونروا، تم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تتعلم بطريقة العصف الذهني وضابطة تتعلم بطريقة المحاضرة تم تطبيق اختبار تحصيلي بالإضافة إلى استخدام اختبار التفكير الناقد لكاليفورنيا، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني وعدم وجود فروق لمهاري الاستدلال والاستنتاج.

أجرى الزيان وعدوان (2009) دراسة هدفت إلى استقصاء طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، واستخدم الباحث منهج البحث التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (158) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار تعزي للجنس، وعدم وجود فروق تعزي للتفاعل بين الطريقة والجنس.

#### دراسات تناولت التعلم التعاوني:

أجرى هيرد، وروجرز (Heard, & Green, 1998) دراسة هدفت إلى استكشاف الاستخدام الفعال للعناصر الأساسية الخمسة للمناقشات داخل غرفة الصف، كما حددها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية كأساس لتعزيز التعلم التعاوني في مجال الدراسات الاجتماعية للمستويات من الصف الثالث حتى التاسع الأساسي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن الدراسات الاجتماعية تلائم بشكل خاص التعلم التعاوني؛ لأنها تعمل على تطوير العمليات التفكيرية والعمليات الإبداعية لحل المشكلات بشكل تعاوني، ويعتبر التعلم التعاوني مناسبًا إذ إن النقاش هو وسيلة أساسية لتطوير وتدريب مهارات التفكير الإبداعي.

كما أجرى سباراباني (Sparapani, 2000) دراسة لاستقصاء أثر الممارسات التعليمية الصفية التعاونية في ستة مباحث منها التاريخ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الإعدادية في الولايات المتحدة، وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن مهارات التفكير الإبداعي اتضحت لدى الطلبة كنتاج تعليمي لم يكن مستخدمًا أصلا من المعلمين في تدريسهم التعاوني.

وأجرى الحديد (2004) دراسة هدفت إلى المقارنة بين أثر طريقة التعلم التعاوني والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل طلبة الصف التاسع لبعض المفاهيم والمعلومات في مادة التربية الإسلامية، باستخدام عينة دراسية تكونت من (154) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين: شعبتين درستتا بالطريقة التعاونية، وشعبتين درستتا بالطريقة التقليدية. واختبار لاحق قاس التعلم بشكل عام، فقد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) في تحصيل الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي المباشر، والاختبار البعدي المؤجل وكانت لصالح طريقة التعلم التعاوني، في حين لم توجد فروق في الجنس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين (البعدي المباشر، والبعدي المؤجل).

وقام حريري المشار إليه في الموسوي، (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على إدارة الصف بأسلوب التعلم التعاوني، وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، حيث تم إجراء اختبار قبلي لمعرفة مستوى التحصيل للمجموعتين، اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الأول المتوسط المجموعة (2) و (20) طالبًا للمجموعة التجريبية وعدد آخر من طلاب الصف الأول المتوسط المجموعة (1) لمجموعة ضابطة، وبلغ عددهم (20) طالبًا كعينة قصدية لهذه الدراسة.

وكشفت الدراسة عن أن مستوى أداء المجموعة التي استخدمت التعلم التعاوني في مقرري التاريخ والجغرافيا كان أفضل من المجموعة الضابطة.

أجرى القضاة (2009) دراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (124) طالبًا وطالبة من الصف التاسع الأساسي من مديرية تربية عمان الثانية، استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ "أ" بصورته المعدلة للبيئة الأردنية، كشف البحث عن وجود فروق دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) لصالح المجموعة التي درست باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالمجموعة التقليدية، ووجود فروق في التفكير الإبداعي بين الطلاب والطالبات ولصالح الطالبات، ولم توجد فروق للتفاعل بين الطريقة والجنس.

قام أومولار (Omolar, 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس التعاوني في المواد الاجتماعية. تكونت الدراسة من (345) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة (إيلورين) في نيجيريا. استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية التعلم التعاوني كانت ايجابية، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

يظهر من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وجود اتفاق بين معظم الباحثين حول فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم التعاوني، ودورهما الإيجابي في زيادة تحصيل الطلبة، وقد استفاد الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الاطار النظري، وبلورة مشكلة الدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، واختيار المنهج المناسب، ومناقشة النتائج. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى تطبيق استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل في مبحث التربية الاجتماعية وفي -حدود علم الباحثة - ولم تجد أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت جميع متغيرات الدراسة الحالية.

### 3- الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعات (الضابطة والتجريبية) لمعرفة أثر إحداث تغير مقصود في تحصيل طلبة المجموعتين التجريبتين باستخدام استراتيجية العصف الذهني، والتعلم التعاوني على التحصيل، وقد خضعت المجموعتان لاختبارات قبلية وبعديّة.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الخامس الأساسي، في المدارس الحكومية التابعة للمديرية التربوية والتعليم في محافظة العقبة في الأردن، والبالغ عددهن (1500) طالبة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة من مدرسة صفية بنت عبدالمطلب الأساسية للبنات، حيث تمّ اختيارهن بطريقة قصديه، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة (تدرس بالطريقة الاعتيادية) وعددها (25) طالبة، وتجريبية (تدرس وفق استراتيجية العصف الذهني)، وعددها (25)، وتجريبية تدرس وفق (استراتيجية التعلم التعاوني) وعددها (25) طالبة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

## جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة على مجموعات الدراسة الثلاث

المجموعة	العدد	الاستراتيجية
الضابطة	25	الاعتيادية
التجريبية الأولى	25	العصف الذهني
التجريبية الثانية	25	التعلم التعاوني

وللتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة الثلاث قبل البدء بالمعالجة، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة بشكل قبلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات كل مجموعة من مجموعات الدراسة، والنتائج موضحة في الجدول (2)

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين التجريبتين والضابطة (العصف الذهني، التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل القبلي.

المجموعة	حجم العينة	الاختبار القبلي		قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطريقة الاعتيادية	25	8.41	5.20	1.62	73	غير دالة عند مستوى الدلالة 0.005
استراتيجية العصف الذهني	25	9.25	3.60			
استراتيجية التعلم التعاوني	25	10.02	3.96			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (73) وعند مستوى الدلالة (0.005) = 1.96 يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (1.62)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.005)، ودرجة حرية (73) لذا فإن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي. العمر الزمني: تمكنت الباحثة الاطلاع على ملفات الطالبات فوجدت أن أعمار طالبات المجموعات الثلاث متقاربة، إذ تتراوح أعمارهن ما بين (10 - 11) عاماً عند موعد تطبيق التجربة؛ وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني وضبط (العمر الزمني لأفراد العينة)، قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطي العمر الزمني للمجموعات الثلاث، التجريبية (ن=25)، والتجريبية (ن=25)، والضابطة (25) وذلك باستخدام اختبار (ت) (t-test)، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين "Independent Sample" للفرق بين متوسطي درجات

المجموعات الثلاث التجريبتين والضابطة في العمر الزمني.

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية الأولى	25	10.53	0.725	0.85	0.315
	التجريبية الثانية	25	11.17	0.421		
	المجموعة الضابطة	25	10.80	0.531		

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبتين والضابطة في العمر الزمني، مما يدل على تكافؤ المجموعات من حيث العمر.

#### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها ثلاث مستويات:

- أ- باستخدام استراتيجية العصف الذهني.
- ب- باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- ج- بالطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة وتمثل في: التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية.

#### تصميم الدراسة:

والشكل التالي يوضح هذا التصميم.

EG1: O1 X O2

EG2: O1 x O2

CG: O1 \_ O2

حيث أن:

EG1: المجموعة التجريبية الأولى (استراتيجية العصف الذهني).

EG2: المجموعة التجريبية الثانية (استراتيجية التعلم التعاوني).

CG: المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

O1 اختبار التحصيل الدراسي القبلي في مبحث التربية الاجتماعية

O2 اختبار التحصيل البعدي في مبحث التربية الاجتماعية

X المعالجة (استراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم التعاوني).

غياب المعالجة التجريبية (الطريقة الاعتيادية).

#### أدوات الدراسة:

##### الاختبار التحصيلي لمبحث التربية الاجتماعية:

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي لمبحث التربية الاجتماعية لطالبات الصف الخامس الأساسي، للعام 2017 / 2018، تكوّن من (35) فقرة من نوع اختيار من متعدد، في وحدة (من تراثنا الشعبي) بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والاختبارات والمقاييس التي لها صلة بالدراسة.

##### الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (25) طالبة، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وتحديد الزمن المناسب

لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.37 - 0.65) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين (0.40 - 0.68)، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

#### صدق الاختبار التحصيلي:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، ومن مشرفين تربويين، ومعلمي مادة الاجتماعيات، ذلك للتأكد من مدى ملائمة فقرات الاختبار في قياس التحصيل الدراسي، ومدى ملائمتها للغرض الذي أعدت له، والتحقق من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات، وتم الأخذ بتعديلات وملاحظات المحكمين التي أشتمل بعضها على الحذف أو الإضافة أو التعديل، وأصبح الاختبار، بصورته النهائية (30) فقرة.

#### ثبات الاختبار التحصيلي: تم تقدير معامل ثبات الاختبار بطريقتين:

الاستقرار من خلال الاختبار وإعادة الاختبار: تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبة، وأعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مرور أسبوعين على أفراد العينة، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.784)

تقدير الاتساق الداخلي: تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لتقدير الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي في ضوء نتائج العينة الاستطلاعية عند تطبيق الاختبار عليها في المرة الأولى وبلغ (0.87)، أي أنّ المقياس الكلي للاختبار يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، ولمزيد من التثبيت من مدى ملائمة فقرات الاختبار لأفراد الدراسة، تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.39 - 0.63) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين (0.40 - 0.66)، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

تطبيق الاختبار: بعد أن عدّل الاختبار في صورته النهائية، طُبّق قبلًا وبعديًا على أفراد الدراسة وفق تعليمات الاختبار، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية، حُدّد الوقت اللازم للاختبار بمعدل زمن انتهاء أول وآخر طالب أمّها اختبار التحصيل، وبذلك يكون زمن الاختبار  $(2/(55 + 35)) = 45$  دقيقة.

#### تصحيح الاختبار:

صُحّحت الإجابات بعد إعداد مفتاح التصحيح الخاص بفقرات الاختبار، وتحديد الدرجات الخاصة لكل فقرة، حيث اعطيت علامة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0 - 30).

#### 4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، وتنص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية العصف الذهني، والطريقة الاعتيادية). وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول (4) يبين الفرق بين متوسطي درجة المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في وحدة (تراثنا الشعبي).

الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في وحدة (تراثنا الشعبي)

الاختبار التحصيلي	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ضابطة	25	12.36	5.30	14.42	48	0.001
	تجريبية	25	20.01	2.70			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (14.42) هي أكبر من القيمة الجدولية (2.56) عند مستوى الدلالة (0.001)، ودرجة حرية (49)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجاتها (20.01)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (12.36) ويعني ذلك أن طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام العصف الذهني) قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) أي أن هناك أثر لتدريس باستخدام العصف الذهني.

وتم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تدريس وحدة (تراثنا الشعبي) باستخدام العصف الذهني والجدول (5) يبين هذه النتائج.

الجدول (5) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	قبلي	9.25	3.60	21.26	0.001
		بعدي	20.01	2.70		

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة التربية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن التدريس باستخدام العصف الذهني كان له نتائج إيجابية في تحسين مستوى تحصيل الطلبة.

ولحساب حجم تأثير استراتيجية العصف الذهني على اختبار التحصيل "d" تم إيجاد مربع إيتا  $n^2$  كما في

الجدول (6)

الجدول (6) قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	t	N2	d	حجم التأثير
استراتيجية العصف الذهني	اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية قبلي - بعدي	14.42	0.8713	5.84	كبير

يتضح من الجدول (6) أن قيمة "n2" لمتغير اختبار التحصيل تساوي (0.8713)، وهي تعني أن (87%) من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. ويمكن القول أن حجم تأثير استراتيجية العصف الذهني على المتغير التابع (الاختبار التحصيلي) كان كبيراً. وتعرزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية العصف الذهني أسهمت في رفع مستوى الطلبة التحصيلي من خلال التفاعل الإيجابي من

قبل الطلبة، مع الأنشطة المصاحبة وطريقة تنفيذ المواقف التعليمية في هذا المجال، وكذلك من خلال استخدام أساليب تدريسية تستثير قدرات الطلبة، أعطت هذه الطريقة طابعاً حيوياً وفعالاً، يترجم العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلبة. كما أن التدريس بطريقة العصف الذهني بني على خطة وإجراءات محددة مكنت الطلبة من استخدام مهاراتهم حتى يصلوا إلى النتيجة بأنفسهم بعد المشاركة الفاعلة في التعلم، ويسمع الطلبة أكثر من رأي حول الفكرة أو المشكلة المطروحة، وهذا سهل على الطلبة التعلم وأدى إلى زيادة التفكير لديهم، بالإضافة إلى التقليل من الخمول الفكري، وفاعلية طريقة العصف الذهني في ترسيخ الفهم وزيادة الوعي والإدراك للمادة الدراسية، نتيجة المناقشة الجماعية للمفاهيم من خلال العصف الذهني في جو يسوده تدفق الأفكار والالفة والتعاون بين الطلاب من جهة وبين المعلم والطلاب من جهة أخرى. كما أن استراتيجية العصف الذهني تدفع الطالبات إلى المشاركة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعلم تسمح لهن بالإصغاء، والحوار والمناقشة، والتفكير الواعي، والتحليل والتأمل العميق لكل ما يتم طرحه من المادة الدراسية، تحت إشراف معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عودات (2006)، ودراسة أبو سنسنه (2008)، ودراسة الجلاد (2007). واختلفت مع دراسة الزيان والعدوان (2009)، حيث أشارت إلى وعدم وجود فروق تعزي للتفاعل بين الطريقة والجنس.

- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، وتنص على "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، والطريقة الاعتيادية).

ولفحص هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول (7) يبين الفرق بين متوسطي درجة المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في وحدة (تراثنا الشعبي).

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في وحدة (تراثنا الشعبي)

الاختبار التحصيلي	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ضابطة	25	14.06	5.44	16.54	48	0.001
	تجريبية	25	23.21	3.21			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ت" المحسوبة (16.54) هي أكبر من القيمة الجدولية (2.56) عند مستوى الدلالة (0.001)، ودرجة حرية (49)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجاتها (23.21)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (14.06) ويعني ذلك أن طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام التعلم التعاوني) قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) أي أن هناك أثر لتدريس باستخدام التعلم التعاوني.

وتم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تدريس وحدة (تراثنا الشعبي) باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني والجدول (8) يبين هذه النتائج.

الجدول (8) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	قبلي	10.02	3.96	25.23	0.001
		بعدي	23.21	3.21		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مادة التربية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن التدريس باستخدام التعلم التعاوني كان له نتائج ايجابية في تحسين مستوى تحصيل الطلبة.

ولحساب حجم تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على اختبار التحصيل "d" تم ايجاد مربع إيتا  $n_2$  كما في

الجدول (9)

الجدول (9) قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	t	N2	d	حجم التأثير
استراتيجية التعلم التعاوني	اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية قبلي - بعدي	16.54	0.9113	6.023	كبير

يتضح من الجدول (9) أن قيمة "n2" لمتغير اختبار التحصيل تساوي (0.9113)، وهي تعني أن (91%) من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. ويمكن القول أن حجم تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على المتغير التابع (الاختبار التحصيلي) كان كبيراً. وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام هذه الاستراتيجية تتيح مشاركة فاعلة للطلقات وتعاوناً ببناء يتم من خلاله الاستفادة من قدرات طالبات المجموعة الواحدة بحيث يؤدي اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معاً، ليفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويشعرون أنهم مسؤولون عن إنجاز كل فرد وعن تحقيق هدف جماعي فيقبلن على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من نظرائهن في الطريقة التقليدية اللاتي تعلمن بطريقة تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة. كما أن طبيعة الاستراتيجية التعاونية وإجراءاتها سببا في زيادة التحصيل حيث يفرض على كل طالبة من خلالها أن تعلم وتتعلم وتقوم بمهارات عديدة كالإصغاء والقراءة والمشاهدة وتوليد الأفكار والمناقشة، وهذا ما تفتقر إليه طالبات الطريقة التقليدية. كما أن الطلبة في هذه الاستراتيجية هم محور العملية التعليمية، والمعلم فيها مرشداً ومشرفاً وموجهاً أثناء التعلم، ولربما زاد هذا من شعور الطلبة بالاعتماد على النفس وبتقدير الذات، وبالتالي ازدادت فعاليتهم وتفاعلهم بالطريقة التي تعلموا بها، ونمت قدراتهم الإبداعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحديد (2004)، ودراسة حريي المشار إليها في الموسوي (2004).

## التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- 1- توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني في تدريس مادة التربية الاجتماعية، في المرحلة الأساسية، لهما من أثر فاعل في زيادة تحصيل الطلبة.
- 2- إجراء مزيد من الأبحاث حول استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني على مواد تعليمية مختلفة، ومراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الثانوية، والمرحلة الأساسية العليا.



- 3- إجراء دراسات ميدانية حول هذا الموضوع يستهدف المعلمين للتعرف إلى مدى إلمامهم بكيفية استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني
- 4- تدريب معلمي ومعلمات مبحث الاجتماعيات على هاتين الاستراتيجيتين، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية تؤهلهم لتطبيقها خلال عملية التدريس.
- 5- تضمين هاتين الاستراتيجيتين في المناهج المدرسية بشكل عام، ومنهج الاجتماعيات بشكل خاص، ليستفيد منها المعلمون والمعلمات أثناء عملية التدريس.

### المراجع العربية:

- أبوسنسنه، عودة (2008). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طلبة كلية العلوم التربوية الاونروا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، 22 (5)، 34 – 54.
- الأغا، مراد (2009). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلبة الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة.
- آل عثمان، منال محمد (2007). العصف الذهني الالكتروني. مجلة المعرفة، (153)، 23 - 53.
- البغدادى، محمد رضا، حسام الدين أبو الهدى، أمال ربيع كامل (2005). التعلم التعاوني. القاهرة: درا الفكر العربي.
- الجلال، ماجد. (2006). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق التدريس واستراتيجيات تدريس القيم، عمان: دار المسيرة.
- الحديد، فوزية(2004). التعلم التعاوني في التربية الإسلامية وأثره في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، الخرطوم. السودان
- حسين، ثائر، وفخرو، عبد الناصر. (2002). دليل مهارات التفكير، عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع.
- الحلية، محمد (2003). طرائق التدريس واستراتيجياته، عمان: دار الكتاب الجامعي.
- الحيلة، محمد محمود. (2002). مهارات التدريس الصفّي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خطايبه، عبد الله (2005). تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الدوسري، راشد أحمد علي (2005). أثر استخدام آل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزيان، ماهر، وعدوان، يوسف (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية، (2)، 17، 88 - 120.
- سامي، سوسه (2004). فعالية استخدام التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة في التدريس الصفّي لطلبة قسم الجغرافيا كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة صنعاء، (1)، 26 – 56.
- سبيتان، فتحي ذياب(2010). ضعف التحصيل الطلابي (الاسباب والحلول)، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- سويدان، طارق؛ العدلوني، أكرم (2004). مبادئ الإبداع. الكويت: شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب.

- شاهين، عبدالحميد (2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، ص 4 - 114.
- عفانة، عزو اسماعيل. والجيش، يوسف. (2008). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، فلسطين: مكتبة آفاق".
- عليمات، عبير راشد(2004). تقويم منهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المعايير العالمية للكتب وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان العربية للدراسات العليا.
- عمر، ابراهيم (2008). العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الإبتكاري، عمان: دار دجلة للنشر.
- العمر، عبد العزيز بن (2007) أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية. مجلة رسالة الخليج، مجلة محكمة، (80)، 13 - 47.
- عودات، ميسر حمدان(2006). أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- غباين، عمر محمود. (2003). تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- فخري، خضر رشيد (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار المسيرة.
- فطائر، سليمان. (1999). تطوير فاعلية معلم التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظات الشمال من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- القضاة، بسام (2009). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التاريخ. مجلة العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (362)، 268 - 276.
- الكبسي، عبد الواحد (2008). طرق تدريس الرياضيات أساليب أمثلة ومناقشات، عمان: مكتبة مجتمع عربي.
- محمود، علي (2002). تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية (رؤية مستقبلية). جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- المسعودي، محمد، واللامي، صلاح (2014). طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مغربي، ريم ((2015). استراتيجيات التعليم التعاوني. موقع نت <http://teaching--strategies.blogspot.com>، الأحد 10 مايو 2015.
- الموسوي، علي(2004). التعلم التعاوني لمراحل التعلم والتعليم العالي. الكويت، مكتبة الفلاح.
- هيلات، صلاح. (2003). أثر طرائق التعليم المبرمج في تحصيل طلبة الصف السابع واتجاهاتهم في مبحث التاريخ. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- الوداعي، عبدالحكيم (2007). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

#### المراجع الأجنبية:

- Sparapani, E. (2000). Cooperative Learning: An Investigation of the Knowledge and Classroom, Practies of Middle Grades Teachers. Education, 118(3): 251.

- Heard, A. Green, C(1998). The five basic protocols of cooperative learning and the classroom, Dissertation Abstracts International, 56(11), 3972-A.
- Omolara, Sh. (2015). Teacher's attitudes: A great influence on teaching and learning of social studies. Journal of Science and Education, 42(1): 131-147.
- Son, J. B. (2001). "Call and Vocabulary Learning: areview". Journal of The English Linguistic Science Association Grad Science Activity: A Vygotskian Perspective. Science Education. 83(5). 55-75.

### **The effect of the brainstorming strategy and Cooperative Learning in the Development of educational achievement in the field of social education for fifth grade students in Jordan.**

**Abstract:** This study aimed to investigating the effect of the brainstorming strategy and Cooperative Learning in the Development of educational achievement in the field of social education for fifth grade students in Jordan

To achieve the study goals the researcher prepared a test has been developed to measure the Development of achievement at field of social education.

using a quasi-experimental method, group random design in which the experimental first group consisting of (25) students was taught in accordance with the brainstorming Strategies, second group consisting of (25) students was taught in accordance with the Cooperative Learning strategy, and the control group consisting of (25 students) was taught in the usual way. the test was applied to the three groups before and after teaching. The Analysis of Covariance results (T) showed a significant difference at ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the three groups which is attributed to the Cooperative Learning Strategy (in developing the Development of acquisition of Social studies scientific Concepts for the experimental group

The results also showed that of the variation in the performance of (the experimental groups) students in the posttest of the of Cooperative Learning Strategy on the Development of the brainstorming Strategies is attributed to the Cooperative Learning strategy in developing the Development of acquisition of Social studies scientific Concepts. The study recommended the using of the Cooperative Learning and brainstorming strategy in the teaching of social study scientific, and conducting other similar studies in different educational stages.

**Keywords:** Brainstorming, Cooperative Learning, achievement